محبة الذات هي سر الشرور فابتدئي من الآن طالبة مرضاة الشخص [illegible] خدمة وسرور الغير انسي نفسك ضحي وقتك وقواك وعلمك لاجل ابناء جنسك فتكوني عزي الحزين شجعي الضعيف ساعدي الفقير والمريض اعضدي [illegible] الجهلاء علمي الجميع فتكونين ملكة القلوب .

ارسلي رائحتك الزكية يا زهرة الفقر الى كل نواحيك والمسي القلوب . ان رائحتك تفوق على رائحة ازهارها الذابلة ...

انهضي يا اختي اطرحي الكسل جانباً وتخلي عن محبة الذات . تعلمي العلم والديانة المسيحية الطاهرة والفضيلة تسامي بمحبة الله والقريب وخدمة الانسانية وامشي يا زهرة الفقر ناشرة فوق راسك راية الحب والسلام ... ودوسي بقدميك الجهل والبطالة . امحي من نفسك الطاهرة الخرافات والتعصبات . ارسلي مع نفسك [illegible] روح الوطنية الحقة وعلمي هذا الشعب ما هو حب الوطن .

وعند ما تنتهين الى طرف قبرك قولي ايتها الزهرة الفقيرة قد جعلت محل القفر جنة وبدل الاشواك ازهاراً . زهرة ذابلة انت الآن ولكن روحك ابداً باقية لا يحويها جسدك يا زهرة الفقر اعطيت الحياة لازهار كثيرة .

هكذا سيجري وهكذا سيكون ان قمت بارساليتك بامانة سيري الى الامام . سيري بوسط قبرك وحوليه الى جنة يا زهرة الفقر ...

طرابلس [illegible]

الحماة والكنة في الصين

كثيراً ما نسمع ونرى الحماة والكنة في خصام شديد وهذا مما يدل على انحطاط تربية المرأة كما يحدث في الصين فان الكنة غالباً تتجرع غصصاً من ظلم حماتها ولا شك ان ذلك ناتج عن سوء تربية الصينيين لاولادهم اذ يربونهم على الطاعة العمياء فلا يجسر الابن او الابنة على مخالفة اوامر والديهما ولو كانت

جائزة ولهذا لا يقدر الشاب ان يقترن بفتاة يحبها اذا كانت والدته غير راضية بهذا الاقتران فهي التي تنتخب له من تروق في عينيها من الفتيات فتأتي هذه الى بيت زوجها وتعيش كالاسيرة عيشة محفوفة بالشقاء والتعاسة فلا تجد لها تعزية سوى ابتسام زوجها في بعض الاحيان. ومن المضحكات ان الوالدة تمدح في بادئ الامر تلك الفتاة امام ولدها وتذكر له كل محاسنها الى ان يقترن بها ولا تلبث ان تنقلب عليها فتقبحها في عينيه وتكرهه بها وهذه العادة شائعة بينهم اذ تقول الام لولدها قبل اقترانه لا تقترن يا ولدي المرة الابليان سي (اسم الفتاة) فهي اجمل فتاة في عصرها انها تضيء كالشمس ولها عينان صغيرتان حادتان كعيون الفار وشعر رأسها طويل كثيف حتى انه يحجبها عن عيون الناس ووجهها شديد الصفرة ورجلاها دقيقتان جداً واما من جهة صفاتها فحدث ولا حرج فتراها حلوة كقصب السكر ولينة كالريش ونقية كالشمس وهي محبة للشغل فتراها تحرك اصابع رجليها وهي نائمة كأنها تشتغل بها وبالاجمال لا تجد فتاة تشابهها في هذه الصفات على الارض كلها. فينقاد الشاب الى كلام والدته ويقترن بالفتاة فلا يمضي اسبوع او اسبوعان على قرانه حتى تبتدي الام بتقبيحها امام ابنها فتقول له ما اتعس حظك يا ولدي وما اقبح هذه الفتاة اني لم اكن احسبها هكذا ولا اعلم اي روح شرير حلّ فيها فانا احمرّ عنك خجلاً عندما اراها تسير بقربك اف ما اشنعها وما اقبح هيأتها عيونها الكبيرة كعيون البقرة وشعرها خفيف وقاسٍ كذنب الخيل وطباعها رديئة فعند سماعه هذا الكلام يتنغص عيشه ويخرج من البيت باكراً ولا يعود الا متأخراً كي لا يسمع كلام امه التي تثير حرباً عواناً على الفتاة المسكينة ولا تنتهي هذه الحرب الا بموت الحماة او الفتاة وتبياناً لهذا نورد حادثة جرت لاحدى العائلات الصينية المؤلفة من ام عجوز وولديها – شاب وفتاة – فكانت الام تقول دائماً لولدها

اقترن ابنها [illegible] لانها جميلة جداً ومهذبة وكانت هذه الفتاة تكثر زياراتها لهم وتصرف عندهم اوقاتاً طويلة فاحبها الشاب حباً شديداً واقترن بهـا حسب طلب والدته العجوز فلم يمض اسبوعان على هـذا القران حتى تغيرت اطوار الحماة وتولد في قلبها الحقد الشديد وجعلت تترقب اعمال الفتاة وتعاملها معاملة قاسية من ذلك ان العروس لم تحسن مرة طبخ الارز فصاحت بهـا الحماة ويلك يا شقية الم تأت بيننا الا لتتلفي كل ما يقع تحت يديك ولكن لا تخشي الى بقية على اموالك وسأريك من الان كيف يجب ان تمشي في بيتنا قالت هذا واخذت عصا وجعلت تضرب بهـا العروس ضرباً مبرحاً وكانت المسكينة واقفة في زاوية البيت وهي ترتجف من ألم الضرب الشديد والخوف فلما رأت الاخت ما كان اسرعت لتخليص الفتـاة من مخالب امها فتهددتها هذه زاجرة اياها من ان تتداخل فيما لا يعنيهـا واخيراً وقعت الفتاة مغشياً عليها من الم الضرب وقد كادت روحها تزهق . مضى على هـذه الحادثة شهر وبغض الحماة يزداد تأججاً وتلك المنكودة الحظ تقضي الساعات الطوال باكية سوء حظها متمنية لنفسها الموت لتتخلص من جور حماتها

وفي احد الايام ذهب زوجها لشغله فانتهزت الحماة هذه الفرصة وهمت بضرب كنتها لاسباب تافهة فارتعشت المسكينة اي ارتعاش ومن شدة خوفها اصابها شيء من الجنون فركضت الى الشارع وطرحت نفسها في بئر عميقـة كانت هناك وقضت نحبها . فهل نسيت الحماة يا ترى انها كانت كنة

الناصرة عبد الكريم سمعان